

منهج البخاري في رو اية كتاب الحديث المؤلف قبله في كتابه " الجامع الصحيح" (دراسة على مرويات البخاري في جامعه من كتاب أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نموذجا)

Hendri Waluyo Lensa[1]

هذا البحث يتكلم عن منهج البخاري المتبع عنده في إيراده لأحاديث الكتاب المؤلف قبل تأليفه صحيح البخاري حيث أن البخاري لم يأت من فراغ قبل تاليفه كتابه المشهور" الجامع الصحيح" فلقد كتبت الكتب والفت المصنفات قبله سواء كان في علوم التفسير أو الحديث أو الفقه أو السيرة فلقد أخذ واستفاد البخاري من المؤلفات قبله كتابة وحفظا.وأما المنهج الذي سأسلك عليه لإجابة المسألة السالفة هو المنهج الكمي والاستقرائي حيث أني أجمع وأسبر مرويات البخاري عن طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة في صحيح البخاري مستخدما محركات البحث منها برنامج المكتبة الشاملة مستخدما لفظ " أبو الزناد أو أبي الزناد".

[1]STDI Imam Syafi'i Jember. hendri.lensa@gmail.com.

بعد أن استخرجت مرويات البخاري من كتاب أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة فوجدت فقد أكثر البخاري رواية الحديث كتابية (رواية الكتاب وليس مشافهة من حفظ الشيخ) بلغ عدد الحديث الذي رواها البخاري من طريق(أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) 55 رواية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) بلغ 28 رواية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) بلغ 7 روية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) بلغ 23 رواية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) روايتان فقط. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (عبد العزيز بن عبد الله عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) واية واحدة.

وأما وأما الذي رواه البخاري من طريق علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) بلغ 4 روايات. وأما وأما الذي رواه البخاري من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) رواية واحدة. وأما وأما الذي رواه البخاري من طريق عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) رواية واحدة. فمجموع مرويات البخاري من كتاب شعيب عن أبي الزناد عن أبي هريرة في صحيح البخاري هو 122 رواية.إن البخاري في ايراده روايته لكتاب ابي الزناد استخدم أصح الأسانيد عنده الذي جاء من من طريق (أبو اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم). ومن منهجه في إيراده مرويات كتاب أبي الزناد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله هو وضعه مرويات أبي الزناد بعد ترجمة الكتاب في صحيحه مباشرة أي في حديث الأصول وهذا يفيدنا بأن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله من أصح المسانيد عند البخاري. فمن منهج البخاري أيضا في في ايراده روايته لكتاب ابي الزناد أنه استخدم الإساد

الواحد لكثير من الأحاديث وهذا طبعا وسيلة من وسائيل التيسير لحفظ بعض أحاديث صحيح البخاري بأسانيده.

مقدمة

هذا البحث يتكلم عن منهج البخاري المتبع عنده في إيراده لأحاديث الكتاب المؤلف قبل تأليفه صحيح البخاري حيث أن البخاري لم يأت من فراغ قبل تاليفه كتابه المشهور" الجامع الصحيح" فلقد كتبت الكتب والفت المصنفات قبله سواء كان في علوم التفسير أو الحديث أو الفقه أو السيرة فلقد أخذ واستفاد البخاري من المؤلفات قبله كتابة وحفظا.ويدلنا على هذا ما قاله البخاري نفسه حيث قال البخاري: فلما طعنت في ست عشرة سنة، كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء ، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حججت رجع أخي بها وتخلفت في طلب الحديث"[1] . كم عدد مرويات أبي الزناد الذي أورده البخاري في جامعه وكيف كان المنهج المتبع عند البخاري في إيراده لأحاديث الكتاب المؤلف قبل تأليفه في صحيح البخاري ؟ ثم لتضييق موضوع البحث أخذت مرويات أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نموذجا.

المبحث الأول : المصادر التي اعتمد عليها البخاري في صحيحه وكيفية استفادته منها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: مصادره العامة .

والمراد بالمصادر العامة هي المصادر التي لاتتركز في كتابة الأحاديث النبوية فحسب، أخذ البخاري المعلومات المتعلقة بغريب الحديث من الكتب المعتنية في اللغة في عصره ، فالبخاري أخذ من المصنفين في علم اللغة مثل:

1. معمر بن المثنى أبو عبيدة (110-209هـ)
2. النضر بن الشميل المازني (132-203هـ)
3. يحيى بن زياد الفراء (207-144هـ)

قال ابن حجر قال:

" مع أن البخاري في جميع ما يورده من تفسير الغريب إنما ينقله عن أهل ذلك الفن كأبي عبيدة والنضر بن شميل والفراء وغيرهم وأما المباحث الفقهيه فغالبها مستمدة من الشافعي وأبي عبيد وأمثالهما وأما المسائل الكلاميه فاكثرها من الكرابيسي وبن كلاب ونحوهما"[1]

[1] ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، ج1(بيروت: دار المعرفة، 1379هـ)،1/243.



الفصل الثاني: مصادره الخاصة

وأما المصادر الخاصة هي الكتب المصنفة أو المؤلفة التي قد ألفت قبل تأليف البخاري جامعه الصحيح وهذه الكتب تتشكل في أنواع خاصة مثل السنن والمسانيد، والزهد والنسخ[1]،فالبخاري يورد الأحاديث بسنده رواية كتابة من نسخة همام بن المنبه التي ألفها همام بن المنبه (40-131هـ)تلميذ أبي هريرة .ثم فإن البخاري أيضا أخذ واستفاد البخاري من المؤلفات قبله كتابة وحفظا، ويدلنا على هذا ما قاله البخاري نفسه حيث قال البخاري:

" فلما طعنت في ست عشرة سنة، كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء ، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حججت رجع أخي بها وتخلفت في طلب الحديث" .[2]

للفائدة فإني أسرد بعض القائمة للكتب في عصر البخاري واتصل البخاري بسنده إلى مؤلفها:

الرقم	اسم الكتاب /النسخة	اسم المؤلف	وفاة المؤلف
1	نسخة أبي الزناد	أبو الزناد عبد الله بن ذكوان	130 هـ

[1]، قال الإمام الدهلاوي

" أول ما صنف أهل الحديث في علم الحديث جعلوه مدوناً في أربعة فنون : بالصحة قبل البخاري وفي زمانه، ويجرده للحديث المرفوع المسند وما فيه من الآثار وغيرها، إنما جاء تبعاً لا أصالة ولهذا سمي كتابه الجامع الصحيح المسند ". (كتب السنة دراسة توثيقية للدكتور رفعت فوزي عبد المطلب ط أولى سنة 1979م - مكتبة الخانجي، ص 78)

[2] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 12ن، (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)، 393.



111ﻫ	حماد بن سلمة فرواه عن ثمامة أنه أعطاه كتابا زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مصدقا	كتابثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك	2
-40 131ﻫ	همام بن المنبه	صحيفة همام بن المنبه	3
162ﻫ	شيعيب بن أبي همزة	نسخة شيعيب بن أبي همزة	4
179ﻫ	مالك بن أنس	الموطأ	5
221ﻫ	الحكم بن النافع	نسخة الحكم بن النافع	
240ﻫ	خليفة بن خياط بن خليفة العصفري	مسند خليفة بن خياط بن خليفة العصفري أبو عمرو البصري	6
176ﻫ	ابو عوانة وضاح اليشكري	كتاب ابو عوانة وضاح اليشكري	7



8	كتب عبد الله بن المبارك (كتاب الجهاد، كتاب الزهد)	عبد الله بن المبارك	181هـ
9	كتاب الزهد ولكيع بن الجراح الرؤاسي	وكيع بن الجراح الرؤاسي	197هـ
10	مسند الحميدي	عبد الله بن الزبير الحميدي	219هـ

المبحث الثاني: منهج البخاري في اعتماد على نسخة ابي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة:

أ- أبو الزناد وكتابة الحديث (65-162هـ)

قال الذهبي:

"عبد الله بن ذكوان الامام الفقيه الحافظ المفتي، أبو عبد الرحمن القرشي المدني، ويلقب بأبي الزناد، وأبوه مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة الخليفة عثمان، وقيل: مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل عثمان، وقيل: إن ذكوان كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر."[1]

وقال علي بن المديني:

[1]محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 5، (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،446.

لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الانصاري، وأبي الزناد، وبكير الاشج. قال خليفة بن خياط: أبو الزناد لقي ابن عمر، وأنس بن مالك.[1]

قال البخاري:

أصح الاسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة.[2]

وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن مصعب بن عبد الله، قال:

كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة، وكان صاحب كتاب وحساب، وكان كاتبا لخالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة، وكان كاتبا لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب،...[3]

فإن عبيد الله بن موسى العبسي الكوفيصاحب المسند المشهور عند المتقدمين كان (من كبار علماء الشيعة يروي عبيد الله احاديث ابي هريرة التي تاتي من طريقابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة مما يدل على أنه كان يروي جميع الأحاديث التي في نسخة أبي الزناد الكبيرة والتي هي قرينة لصحيفة همام بن منبه. [4]ابو الزناد كان من العلماء الذين عرفوا منهم جهود كتابة الحديث مثل الزهري، قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل، قال: "كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث."[5]

---

[1]محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 5، (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،446.

[2]محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 5، (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،446.

[3]محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 5، (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،446.

[4]عبد المنعم صالح علي العزي، (بيروت: دار القلم، دون سنة)، 119

[5]محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 5، (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،446.



فقد اكثر مالك بن انس روايات الحديث من أبي الزناد ومن طريقه البخاري (عبد الله بن يوسف عن أن مالك عن أبي الزناد عن الأعراج عن ابي هريرة عن رسول الله)أن نسخة أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة كنسخة معمر عن همام عنه ولهذا قل حديث يوجد في هذه الا وهو في الأخرى .وقد اشتملتا على أحاديث كثيرة أخرج الشيخان غالبها وابتداء كل نسخة منهما حديث نحن الآخرون السابقون فلهذا صدر به البخاري فيما أخرجه من كل منهما كما ذكر الحافظ ابن حجر.[1] ومثال ذالك هو قول البخاري :

باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به

2956 - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** نحن الآخرون السابقون

2957 - **وبهذا الإسناد** من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه"

6887 - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** نحن الآخرون السابقون يوم القيامة.

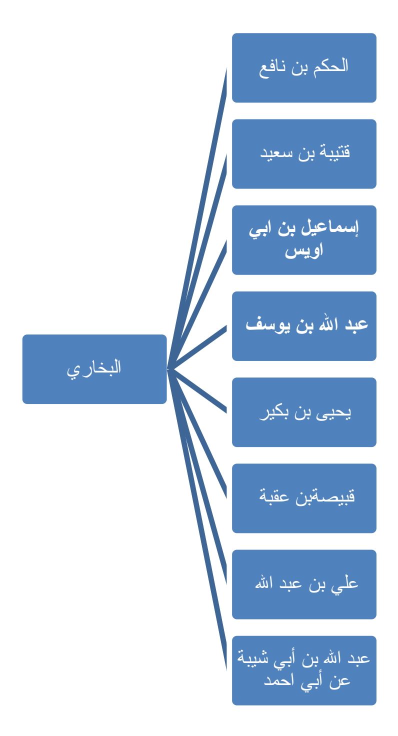
6888 - **وبإسناده** لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح

ب- الواسطة بين البخاري و نسخة أبي الزناد.

---

[1] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج 1، (بيروت : دار المعرفة ، 1379 هـ)، 346.

فقد روى البخاري نسخة أبي الزناد من طرق هي: (عبد الله بن يوسف و إسماعيل بن ابي اويس، عبد العزيز بن عبد الله و قتيبة بن سعيد ، عبد الله بن مسلمة ، و يحي بن بكير) ، و روى البخاري من طرق هي (علي بن عبد الله و قبيصة بن عقبة وعبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد) كلهم من طريق سفيان بن عينة عن أبي الزناد عن الأعراج عن أبي هريرة.



هذه القائمة التالية تفصل عن طرق أسانيد البخاري إلى نسخة أبي الزناد مع بيان طرق التحمل في كل راويه



قم الروايات	شيخ البخاري	صيغة التحمل	شيخ أبي اليمان	صيغة التحمل	شيخ شعيب	صيغة التحمل	شيخ أبي الزناد	صيغة التحمل	الصحابي
161/1	عبد الله ابن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
2// 1722	عبد الله ابن يوسف	عن	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
418/3	عبد الله ابن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
445/4	عبد الله ابن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
555 /6	عبد الله ابن يوسف	حدثنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
608/7	عبد الله ابن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
644/8	عبد الله ابن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
659/9	عبد الله بن مسلمة	عن	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
703/10	عبد الله ابن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
741/11	إسماعيل(بن أبي أويس)	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة
781/12	عبد الله ابن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعرج	عن	أبو هريرة

887/13	عبد الله ابن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
935/14	عبد الله بن مسلمة	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
15/ 1142	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
16/ 1470	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
17/ 1479	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
18/ 1689	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
19/ 1894	عبد الله بن مسلمة	عن	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
20/ 2150	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
21/ 2287	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
22/ 2353	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
23/ 2629	يحيى بن بكير	حدثنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
24/ 2755	إسماعيل	حدثنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة



25/ 2776	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
26/ 2803	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
27/ 2862	عبد الله بن يوسف		مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
28/ 3096	عبد الله بن يوسف		مالك مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
29/ 3132	إسماعيل	حدثي	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
30/ 3265	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
31/ 3301	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
32/ 3319	إسماعيل بن أبي أويس	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
33/ 5109	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
34/ 5183	عبد العزيز بن عبد الله	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
35/ 5352	إسماعيل بن أبي أويس	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
36/ 5392	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة

أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	حدثني	إسماعيل	/37 5392
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	حدثني	إسماعيل	/38 5396
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	أخبرنا	عبد الله بن يوسف	/39 5788
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	حدثني	إسماعيل	/40 5821
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	عن	عبد الله بن مسلمة	/41 5855
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	عن	عبد الله بن مسلمة	/42 5856
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	أخبرنا	عبد الله بن يوسف	/43 6066
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	عن	قتيبة بن سعيد	/44 6160
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	حدثني	إسماعيل	/45 6304
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	عن	عبد الله بن مسلمة	/46 6339
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	حدثني	إسماعيل	/47 6487
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	حدثني	إسماعيل	/48 6490
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبي الزناد	عن	مالك	أخبرنا	عبد الله بن يوسف	/49 6600



50/ 6729	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
52/ 6962	إسماعيل	حدثنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
53/ 7115	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
54/ 7224	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
55/ 7227	عبد الله بن يوسف	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
56/ 7288	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
57/ 7429	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
58/ 7453	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
59/ 7457	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
60/ 7463	عبد الله بن يوسف	أخبرنا	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
61/ 7486	قتيبة بن سعيد	عن	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
62/ 7504	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة

/63 7506	إسماعيل	حدثني	مالك	عن	أبي الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
13/63	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
35/64	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
238/64	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
734/65	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
876/66	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/77 1036	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/78 1365	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/79 1402	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة



80/ 1412	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
82/ 1421	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
83/ 1443	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
84/ 1468	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
85/ 2217	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
86/ 2325	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة أبي هريرة
87/ 2635	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
88/ 2708	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
89/ 2719	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة



/90 2736	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/91 2937	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/92 2956	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/93 3120	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة		أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/32/94 23	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/95 3246	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/96 3286	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/97 3356	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة		أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
/98 3375	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة



99/ 3386	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
100/ 3426	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
101/ 3466	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
102/ 3527	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
103/ 3587	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
104/ 4390	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
105/ 4659	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
106/ 4683	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
107/ 5082	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة

أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبو الزناد	حدثنا	شعيب بن أبي حمزة	أخبرنا	الحكم بن نافع / أبو اليمان	108/ 1595
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبو الزناد	حدثنا	شعيب بن أبي حمزة	أخبرنا	الحكم بن نافع / أبو اليمان	109/ 5608
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبو الزناد		شعيب بن أبي حمزة	أخبرنا	الحكم بن نافع / أبو اليمان	110/ 5997
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبو الزناد	حدثنا	شعيب بن أبي حمزة	أخبرنا	الحكم بن نافع / أبو اليمان	111/ 6205
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبو الزناد	حدثنا	شعيب بن أبي حمزة	أخبرنا	الحكم بن نافع / أبو اليمان	112/ 6298
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبو الزناد	حدثنا	شعيب بن أبي حمزة	أخبرنا	الحكم بن نافع / أبو اليمان	113/ 6483
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبو الزناد	حدثنا	شعيب بن أبي حمزة	أخبرنا	الحكم بن نافع / أبو اليمان	114/ 6506
أبي هريرة	عن	الأعراج	عن	أبو الزناد	حدثنا	شعيب بن أبي حمزة	أخبرنا	الحكم بن نافع / أبو اليمان	115/ 6518



116/ 6545	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
117/ 6569	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
118/ 6639	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
119/ 6694	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
120/ 6887	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
121/ 7121	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
122/ 7244	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
123/ 73922	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة

124/ 7411	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
125/ 7422	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
126/ 7495	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
127/ 7505	الحكم بن نافع / أبو اليمان	أخبرنا	شعيب بن أبي حمزة	حدثنا	أبو الزناد	عن	الأعراج	عن	أبي هريرة
128/ 4779	علي بن عبد الله	حدثتا	سفيان بن عيينة	عن	ابو الزناد	عن	الأعراج	عن	ابي هريرة
129/ 3533	علي بن عبد الله	حدثتا	سفيان بن عيينة	عن	ابو الزناد	عن	الأعراج	عن	ابي هريرة
130/ 4881	علي بن عبد الله	حدثتا	سفيان بن عيينة	عن	ابو الزناد	عن	الأعراج	عن	ابي هريرة
131/ 6206	علي بن عبد الله	حدثتا	سفيان بن عيينة	عن	ابو الزناد	عن	الأعراج	عن	ابي هريرة
132/ 368	قبيصة بن عقبة	حدثنا	سفيان بن عيينة	عن	ابو الزناد	عن	الأعراج	عن	ابي هريرة
133/ 3193	عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد	حدثنا	سفيان بن عيينة	عن	ابو الزناد	عن	الأعراج	عن	ابي هريرة



ت- اعتماد البخاري نسخة شعيب بن أبي حمزة من طريق أبي اليمان[1].

قال الذهبي عن شعيب:

"الامام، الثقة، المتقن، الحافظ، أبو بشر الاموي، مولاهم الحمصي، الكاتب، واسم أبيه دينار.سمع الزهري فأكثر، ونافعا وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المنكدر،وزيد بن أسلم وأبا الزناد، وأبا طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، وعبد الوهاب ابن بخت، وعدة.وعنه: ابنه بشر، وبقية، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وأبو اليمان، وعلي بن عياش، وآخرون. وكان بديع الكتابة، وافر المهابة، سمعه محمد بن حمير يقول: رافقت الزهري إلى مكة، فكنت أدرس أنا وهو القرآن جميعا.كتب عن الزهري إملاء للسلطان، كان كاتبا.قلت: كيف سماع أبي اليمان منه ؟ قال: كان يقول: أنبأنا شعيب.ثم قال: ولما حضرته الوفاة، جمع جماعة بقية وابنه، فقال: هذه كتبي، ارووها عني.قال أبو زرعة الدمشقي: حدثني أحمد بن حنبل قال: رأيت كتب شعيب، فرأيت كتبا مضبوطة مقيدة.وقال الاثرم: قال أحمد: نظرت في كتب شعيب، كان ابنه يخرجها إلي، فإذا بها من الحسن والصحة مالا يقدر - فيما أرى - بعض الشباب أن يكتب مثلها صحة وشكلا، ونحو ذا."[2]

قال المفضل الغلابي:

"كان عند شعيب عن الزهري نحو ألف وسبعمئة حديث. قال علي بن عياش: كان شعيب بن أبي حمزة عندنا من كبار الناس، وكنت أنا وعثمان بن سعيد بن كثير من ألزم الناس له، وكان ضنينا بالحديث، كان يعدنا المجلس، فنقيم نقتضيه إياه، فإذا فعل، فإنما كتابه بيده ما يأخذه أحد، وكان من صنف آخر في العبادة،

---

[1] قال الذهبي ا: " أن أبا اليمان كتب كتب إسماعيل بن عياش، ولم يدع منها شيئا في القراطيس. وفي " الصحيحين " نحو من أربعين حديثا عند البخاري، عن أبي اليمان قد أخرجها مسلم عن الدارمي، عن أبي اليمان، وجميعها يقول فيها: أخبرنا شعيب، ما قال قط: حدثنا، فهذا يوضح لك أنها بالاجازة، وهي منقولة جزما من خط شعيب، وكان من أثبت أصحاب الزهري. والمقصود من الرواية إنما هو العلم الحاصل بأن هذا الخبر حدث به فلان على أي صفة كان من صفات الاداء.

[2] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي،سير الأعلام النبلاء، ج 7 (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،187.



وكان من كتاب هشام على نفقاته، وكان الزهري معهم بالرصافة، وسمعته يقول لبقية: يا أبا محمد ! قد مجلت يدي من العمل."[1]

قال أبو زرعة:

قلت لعلي: ما كان يعمل ؟ قال: كانت له أرض يعالجها بيده، فلما حضرته الوفاة، قال: اعرضوا علي كتبي، فعرض عليه كتاب نافع وأبي الزناد.[2]

قال أبو زرعة الدمشقي:

حدثني أحمد بن حنبل قال: رأيت كتب شعيب، فرأيت كتبا مضبوطة مقيدة. ثم قال: ولما حضرته الوفاة، جمع جماعة بقية وابنه، فقال: هذه كتبي، ارووها عني.[3]

قال يعقوب الفسوي في " تاريخه ":

حدثني سليمان بن الكوفي، قال: قلت لابي اليمان: مالي أسمعك إذا ذكرت صفوان بن عمرو تقول: حدثنا صفوان، وإذا ذكرت أبا بكر بن أبي مريم تقول: حدثنا أبو بكر، وإذا ذكرت شعيب بن أبي حمزة، قلت: أخبرنا شعيب ؟ فغضب، فلما سكن، قال لي، مرض شعيب مرضه الذي مات فيه، فأتاه إسماعيل بن عياش، وبقية بنالوليد، ومحمد بن حمير في رجال من أهل حمص، أنا أصغرهم، فقالوا: كنا نحب أن نكتب عنك، وكنت تمنعنا. فدعا بقفة له، فقال: ما في هذه إلا ما سمعته من الزهري، وكتبته، وصححته، فلم يخرج من يدي، فإن أحببتم، فاكتبوها.قالوا: فنقول ماذا ؟ قال: تقولون: أنبأنا شعيب، وأخبرنا شعيب، وإن أحببتم أن تكتبوها عن ابني، فقد قرأتها عليه.[4]

قال أبو زرعة الدمشقي:

حدثنا أبو اليمان، قال: دخلنا على شعيب حين احتضر، فقال: هذه كتبي، فمن أراد أن يأخذها، فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمع، فليسمعها من ابني، فإنه سمعها مني.

---

[1] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 7 (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،187.

[2] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 7 (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،187.

[3] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 7 (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،187.

[4] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 7 (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،190.



قال الذهبي :

"قلت: فهذا يدلك على أن عامة ما يرويه أبو اليمان عنه بالاجازة، ويعبر عن ذلك " بأخبرنا "، وروايات أبي اليمان عنه ثابتة في " الصحيحين "، وذلك بصغية: أخبرنا، ومن روى شيئا من العلم بالاجازة عن مثل شعيب بن أبي حمزة في إتقان كتبه وضبطه، فذلك حجة عند المحققين، مع اشتراط أن يكون الراوي بالاجازة ثقة ثبتا أيضا، فمتى فقد ضبط الكتاب المجاز وإتقانه، وتحريره، أو إتقان المجيز أو المجاز له، انحط المروي عن رتبة الاحتجاج به، ومتى فقدت الصفات كلها لم تصح الرواية عند الجمهور."[1]وشعيب - رحمه الله - فقد كانت كتبه نهاية في الحسن والاتقانوالاعراب، وعرف هو ما يجيز ولمن أجاز، بل رواية كتبه بالوجادة كاف في الحجة، وفي رواية أبي اليمان عنه بذلك دليل على إطلاق " أخبرنا " في الاجازة كما يتعاناه فضلاء المحدثين بالمغرب، وهو ضرب من التدليس، فإنه يوهم أنه بالسماع[2].

اعتمد البخاري على رواية أبي اليمان لكتاب شيعيب إجازة فعبر بقوله " أخبرنا"

وهذا يدل على أن إجازة الكتاب تحمل معتمد عند البخاري. قال ابن حجر:

" الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي مجمع على ثقته اعتمده البخاري وروى عنه الكثير وروى له الباقون بواسطة تكلم بعضهم في سماعه من شعيب فقيل إنه مناولة وقيل إنه إذن مجرد وقد قال الفضل بن غسان سمعت يحيى بن معين يقول سألت أبا اليمان عن حديث شعيب فقال ليس هو مناولة المناولة لم أخرجها لأحد وبالغ أبو زرعة الرازي فقال لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثا واحدا قلت إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة إلا أنه كان يقول في جميع ذلك أخبرنا ولا مشاحة في ذلك إن كان اصطلاحا له "[3]

---

[1] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 7 (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،190.

[2] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ج 7 (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م)،191.

[3] ابن حجر العسقلاني، هدي الساري، ج 1، (بيروت : دار المعرفة ، 1379 هـ)، 399

ث- عدد الأحاديث التي رواها البخاري من نسخة شيعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

فقد أكثر البخاري رواية الحديث كتابية (رواية الكتاب وليس مشافهة من حفظ الشيخ) بلغ عدد الحديث الذي رواها البخاري من طريق(أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) 55 رواية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة)بلغ 28 رواية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) بلغ 7 روية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) بلغ 23 رواية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) روايتان فقط. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (عبد العزيز بن عبد الله عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) واية واحدة. وأما وأما الذي رواه البخاري من طريق علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) بلغ 4 روايات. وأما وأما الذي رواه البخاري من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) رواية واحدة. وأما وأما الذي رواه البخاري من طريق عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) رواية واحدة. فمجموع مرويات البخاري من



كتاب شعيب عن أبي الزناد عن أبي هريرة في صحيح البخاري هو 122 رواية.لقد حاول الوضاعون خداع المسلمين بتركيب أصح السند عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.[1]

ج- رواية الكتاب ومكانتها عند البخاري والمحدثين

إن سلسلة سند البخاري إلى أبي الزناد تدل لنا على أن أئمة الحديث لايعتمدون على ضبط الصدر قفط الذين يعتمدون على عملة المشافهة بالحفظ بل إنهم يعتمدون كذالك على رواية كتب الحديث الذي يدل على اهتمامهم بكتابة الحديث بضبط كتبهم. هناك بعض الوقائع المخفية لابد من بيانها وهي ما يتعلق بضبط الكتاب عند المحدثين، فالمحدثون في واقع الأمر يفضلون ضبط الكتاب على ضبط الصدر أي قوة ذاكرة الحفظ. فكثيرا نجد راويا مغفلا ضعيفا في الحفظ ولكن كتابه صحيح مضبوط و معتمد وحكم إذا وقع اختلاف في بعض المرويات.

قَال أحمد بن الحسن التِّرْمِذِيّ :

" سمعت أبا عَبد الله يقول :إذا مات أبو نعيم صار كتابه إماما ، إذا اختلف الناس في شيء فزعوا إليه"[2].وقال أحمد بن عبد الله الحداد :"سمعت أبا نعيم يقول: نظر ابن المبارك في كتبي فقال ما رأيت أصح من كتابك."[3]

[1] قال ابن الجوزي: أنبأنا محمد بن عبدالملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطني عن أبى حاتم بن حبان حدثنا عمر بن سعيد حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن على الازدي عن مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج، فإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله للتجار، وإذا كان يوم منى غفر الله للحمالين، وإذا كان يوم جمرة العقبة غفر الله للسؤال، فلا يشهد ذلك الموضع أحد إلا غفر له"

[2] يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ،تهذيب الكمال ، ج23 (بيروت: مؤسسة الرسالة،1400 - 1980)، 209.

[3] يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ،تهذيب الكمال ، ج23 (بيروت: مؤسسة الرسالة،1400 - 1980)، 213. و أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12 (بيروت : دار الكتب العلمية، دون سنة)، 348.

فالقائمة التالية تبين حال المحدثين الذين يجرحون في تحديثهم من ذاكرتهم ولكن إذا اعتمدوا على كتبهم عند التحديث فأحاديثهم يكون صحيحة أو صالحة.

الرقم	اسم المحدث	حال المحدث
1	قطن بن إبراهيم	من أهل نيسابور يروى عن عبيد الله بن موسى وجعفر بن عبد الرحمن حدثنا عنه أهل نيسابور يخطىء أحيانا يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه[1]
2	محمد بن مسلم الطائفي وهو ابن شوبين	يحيى بن معين يقول: كان محمد بن مسلم الطائفي لا بأس به وكان ابن عيينة اثبت منه ومن ابيه، كان إذا حدث من حفظه يخطئ وإذا حدث من كتابه فليس به بأس.[2]
3	وضاح أبو عوانة مولى يزيد بن عطاء	سئل أبو زرعة عن أبي عوانة فقال: بصرى ثقة إذا حدث من كتابه.[3]

[1] محمد بن حبان، الثقات، ج9 (دون المدينة: دار الفكر، 1395 - 1975)، 22.

[2] عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الجرح والتعديل، ج8 (بيوت : دار الكتب العلمية ، 1952)، 77.

[3] عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الجرح والتعديل، ج9 (بيوت : دار الكتب العلمية ، 1952)، 40.



4	حفص بن غياث النخعي قاضي الكوفة وقاضي الجانب الشرقي	قال يعقوب بن شيبة ثبت إذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه توفي 194[1]
5	عبد العزيز بن محمد الدراوردي	صدوق غيره أقوى منه قال أحمد بن حنبل إذا حدث من حفظه يهم ليس هو بشيء وإذا حدث من كتابه فنعم وقال أيضا إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل وقال أبو حاتم لا يحتج به[2]
6	إسرائيل بن يونس بن ابي إسحاق	قلت (ابو داود) لأحمد: إسرائيل أحب إليك، أو شريك؟ قال: إسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر، ويحفظ من كتابه، إلا لا ركن إلى حديثه، شريك في حديثه اختلاف، يروى عن مغيرة أحاديث عبيدة. «سؤالاته»[3]
7	الوليد بن مزيد العذري أبو	قَال أبو بشر الدولابي ، عن معاوية بن

[1] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج1 (دون المدينة:)، 343.

[2] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المغني في الضعفاء، ج1(دون المدينة:)، 437.

[3]السيد أبو المعاطي النوري ولأخرون، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، ج2 (بيروت: عالم الكتب، 1417 هـ / 1997 م)، 143.

صالح : الوليد بن مزيد قال أبو مسهر : كان ثقة لم يكن يحفظ ، وكانت كتبه صحيحة.قَال العباس بن الوليد بن مزيد : سمعت أبا مسهر يقول : لقد حرصت على علم الأَوزاعِيّ حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتابا حتى لقيت أباك فوجدت عنده علما لم يكن عند القوم وَقَال العباس أيضا : قال لي يوسف بن السفر سمعت الأَوزاعِيّ يقول : ما عرض علي كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد.[1]	العباس البيروت	
قال أبو حاتم صدوق كتبه صحيحة[2]	إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة مولى عثمان أبو يعقوب المدني	8

[1] يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، تهذيب الكمال ، ج31 (بيروت: مؤسسة الرسالة،1400 - 1980)، 83.

[2] أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج1 (بيروت: دا البشار،1416 هـ)، 29.

9	وكيع بن جراح له سقط إذا حدث من حفظه	وكان وكيع يحدث من حفظه، ولم يكن ينظر في كتاب، وكان له سقط، كم يكون حفظ الرجل.

المبحث الثالث . الخاتمة

في هذه الخاتمة توصل الباحث إلى أهم النتائج كالتالي:

1.اعتماد البخاري في جامعه على الرواية المسلسلة بأصحاب الكتب يدل على أن المحدثين كانوا يهتمون غاية الإهتمام بكتابة الحديث منذ القرن الأول فابن الزناد(ولد سنة65 هو توفي سنة 162هـ) قد لقي بعض أصحاب النبي فهو يعتبر في زمرة التابعين. ونسخة أبي الزناد قد رواها ايضا إسماعيل القاضي (متوفى سنة 199)

2.من منهج البخاري في إيراده نسخة أبي الزناد هو أن يبتدأ البخاري بأول الحديث في هذه النسخة ذاكرا اسناده إلى أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ثم يذكرمتن أول الحديث في النسخة وهو حديث " نحن الآخرون السابقون" ثم أتبعه بقوله" وبهذا الإسناد" فذكر متن الحديث.

3. اعتمد البخاري على رواية أبي اليمان لكتاب شيعيب إجازة فعبر بقوله " أخبرنا" وهذا يدل على أن إجازة الكتاب طريق التحمل المعتمد عند البخاري.

4. ومن منهجه في إيراده مرويات كتاب أبي الزناد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله هو وضعه مرويات أبي الزناد بعد ترجمة الكتاب في صحيحه مباشرة أي في حديث الأصول وهذا يفيدنا بأن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله من أصح المسانيد عند البخاري.

5. فمن منهج البخاري أيضا في في ايراده روايته لكتاب ابي الزناد أنه استخدم الإساد الواحد لكثير من الأحاديث وهذا طبعا وسيلة من وسائيل التيسير لحفظ بعض أحاديث صحيح البخاري بأسانيده

6. بعد أن استخرجت مرويات البخاري من كتاب أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة فوجدت فقد أكثر البخاري رواية الحديث كتابية (رواية الكتاب وليس مشافهة من حفظ الشيخ) بلغ عدد الحديث الذي رواها البخاري من طريق(أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) 55 رواية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) بلغ 28 رواية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) بلغ 7 روية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) بلغ 23 رواية. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ (قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) روايتان فقط. وأما الذي رواه البخاري من طريق راوي الموطأ

(عبد العزيز بن عبد الله عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة) واية واحدة. وأما وأما الذي رواه البخاري من طريق علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) بلغ 4 روايات. وأما وأما الذي رواه البخاري من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) رواية واحدة. وأما وأما الذي رواه البخاري من طريق عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) رواية واحدة. فمجموع مرويات البخاري من كتاب شعيب عن أبي الزناد عن أبي هريرة في صحيح البخاري هو 122 رواية.

7. إن سلسلة سند البخاري إلى أبي الزناد تدل لنا على أن أئمة الحديث لايعتمدون على ضبط الصدر فقط الذين يعتمدون على عملة المشافهة بالحفظ بل إنهم يعتمدون كذالك على رواية كتب الحديث الذي يدل على اهتمامهم بكتابة الحديث بضبط كتبهم.

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو هريرة

الأعرج

أبو الزناد

شعيب بن أبي حمزة

مالك

سفيان بن عيينة

الحكم بن نافع

عبد الله بن يوسف

عبد الله بن مسلمة

يحيى بن بكير

إسماعيل بن أبي أويس

قتيبة بن سعيد

عبد العزيز بن عبد الله

علي بن المديني

قبيصة بن عقبة

أبو أحمد

عبد الله بن أبي شيبة

البخاري

8. قولنا عصر رواية الحديث يشمل رواية كتب الحديث، فالبخاري والمحدثون قبله كانوا يروون كتب الحديث من أصحابها رواية لكتبهم.



المراجع

البستي، محمد بن حبان، "*الثقات*"، دون المدينة: دار الفكر، 1395 - 1975 .

البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب، "*تاريخ بغداد*"، بيروت : دار الكتب العلمية، دون سنة.

العسقلاني، ابن حجر ، "*فتح الباري شرح صحيح البخاري*"، بيروت: دار المعرفة، 1379ه.

العسقلاني، ابن حجر ، "*هدي الساري*"، بيروت: دار المعرفة، 1379ه.

فوزي عبد المطلب ، رفعت ، "*كتب السنة دراسة توثيقية*"، دون المدينة: مكتبة الخانجي، 1979م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، *سير أعلام النبلاء*، بيروت : مؤسسة الرسالة، 1413 هـ 1993 م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، "*الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*"، دون المدينة: دون السنة.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، "*المغني في الضعفاء*"، دون المدينة:دون سنة.

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج ، "*تهذيب الكمال*"، بيروت: مؤسسة الرسالة،1400 / 1980.

الرازي ، عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي ، الجرح والتعديل، ج8 (بيوت : دار الكتب العلمية ، 1952)، 77.

النوري ، السيد أبو المعاطي ولأخرون، "*موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله*"، بيروت: عالم الكتب، 1417 هـ / 1997م.

اليمني، أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري ، "*خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال*". بيروت: دا البشار، 1416 هـ.

